[235] فأتيت منزل النبي صلى ا عليه وآله ورسول ا في بيته وسفراء علي بن أبي طالب عليه السلام جلوس على بابه، فأتيت الناس فقالوا: يا بريدة ما الخبر ؟ قلت: فتح ا عليه المسلمين فأصابوا من الغنائم ما لم يصيبوا مثلها، قالوا: فما أقدمك (1) ؟ قلت: بعثني خالد اخبر النبي صلى ا عليه وآله بجارية أخذها علي بن أبي طالب عليه السلام من الخمس، قال: فأخبره (2) فإنه يسقط من عينيه ! قال: ورسول ا يسمع الكلام، قال: فخرج النبي صلى ا عليه وآله مغضبا كأنما يفقأ (3) من وجهه حب الرمان، فقال: ما بال أقوام ينتقصون عليا ؟ من تنقص عليا فقد تنقصني، ومن فارق عليا فقد فارقني، إن عليا مني وأنا منه، خلقه ا من طينتي وخلقت من طينة إبراهيم، وأنا أفضل من إبراهيم، وفضل إبراهيم لي فضل " ذرية بعضها من بعض " ويحك يا بريدة أما علمت أن لعلي بن أبي طالب في الخمس أفضل من الجارية التي أخذها وأنه وليكم من بعدي ؟ قال: فلما رأيت شدة غضب رسول ا صلى ا عليه وآله قلت: يا رسول ا أسألك بحق الصحبة إلا بسطت لي يدك حتى ابايعك على الاسلام جديدا، قال: فما فارقت (4) حتى بايعته على الاسلام جديدا (5). تذنيب اعلم أن الاستدلال بخبر الغدير يتوقف على أمرين: أحدهما إثبات الخبر، والثاني إثبات دلالته على خلافته صلوات ا عليه، أما الاول فلا أظن عاقلا يرتاب في ثبوته وتواتره بعد إحاطته بما أسلفناه من الاخبار التي اتفقت المخالف والمؤالف على نقلها وتصحيحها، مع أن ما أوردناه قليل من كثير، وقد أوردنا كثير منها في كتاب الفتن وسيأتي في الابواب الآتية بعضها، وقد قرع سمعك ذكر من صنف الكتاب في ذلك من علماء الفريقين. وقال صاحب إحقاق الحق رحمه ا: ذكر الشيخ ابن كثير الشامي الشافعي عند ذكر أحوال محمد بن جرير الطبري (6) أني رأيت كتابا جمع فيه أحاديث غدير خم

---

(1) في المصدر: فما قدمك ؟. (2) =: قالوا: فأخبره. (3) أي يخرج. (4) في المصدر: فما فارقت رسول ا. (5) تفسير فرات: 23 و 24. (6) في المصدر: الطبري الشافعي.